ذا بمل وبمعنى مفعول فان فعيلا لم يخف من فعول وانه
فاقه باشياء منها اطراد بنائه من فعل وكثرة مجيئه اسما
لله تعالى واذا فاقه لا يكون مثاله وهل الامر بالعكس
او متساويان الى اخره فكل هذه دعاو يعسر اقامة الحجة
عليها خصوصا مع المنازعة ولئن سلمت فهي خارجة
عن مسيلتنا لان السوال وقع عن جواز الحاق القريب
على الرحمة فجواب ذلك جاز او لا فكذا وكذا اعتبر فتعبئة
المقدمات متنافية مبذولة لا مدخل لها فيما وقع السوال
عنه ومثله من سيل عن زيارة الكعبة المعظمة هل
تجب ام لا فاجاب بان المتوجه اليها لا بد ان يكون محرما
وميقاته من جهة المدينة ذو الحليفة ويعدد له
المواقيت فيقول له السايل انا لم اسالك الا عن وجوب
زيارتها وما ذكرته بمعزل عن ذلك ويجري مجرى
هذا قول المتكلم في فعيل وفعول ابواب المصادر
ستة فعل يفعل كضرب يضرب وفعل يفعل كذهب
يذهب وفعل يفعل كقدم يقدم وفعل يفعل ككرم
يكرم وفعل يفعل كورث يرث وكله مشتق منه
فعيل الا انه اكثره من فعل يفعل ويكون بمعنى فاعل
كشريف وظريف وكريم وعظيم وقد يرد من غيره بمعنى
المفعول كمريح وجريح وكليم وهزيم ونتكلم في فعيل
بما يناسب ذلك او يقاربه عند الشروع في مسيلتنا
في لفظ القريب في ان هذه المباحث لا مدخل لها
فيما نحن فيه وان كانت من توابع القريب وقوله
في فعول ان لم يقصد معنى فاعل لحقته التا كحلوبة
وركوبة منقوض بقولهم ناقة عضوب للتي تغصب

ركبتاها

ركبتاها عند الحلب وسلوب وعجول للتي اخترم
ولدها فان وزنه فعول وليس للفاعل ولا تلحقه
التا وكذا العجوز والخلوج والبسوس والحصون والسطو
والتلوب وكل هذه صفات للناقة والشاة ووزنها
فعول لم تلحقها التا وليس للفاعل واما الاقوال الستة
التي ذكرها فاني اشير اليها يرد على كل واحد منها اشارة
لطيفة اما قوله قريب بمعنى فاعل اجري مجرى فعيل
بمعنى مفعول كما اجري ذلك مجرى هذا في الحاق التا
فلا شك انه من قول النحاة لكن ما الدليل عليه فانه
مجرد دعوى ويرد عليه ان احد الفعلين مشتق
من فعل لازم والاخر من فعل متعد فلو اجري على
احدهما حكم الاخر لبطل الفرق بين اللازم والمتعدي
ان كان على وجه العموم وان كان على وجه الخصوص
فاين الدليل عليه والحق ان كلا من الفعلين يطلق
على المذكر بلا تا والخلاف فيه وعلى المونث تارة مع
التا واخرى بلا تا اصالة كما ورد في اشعار الفصحا
لا على سبيل التبعية ولا على وجه الشذوذ والندرة
وتشبيه احدهما بالاخر كما زعموا لان الاصل في الكلام
وقد كثر شواهد ذلك قال جرير [illegible]

نعم العريف ركبت على مضنة
وادي بعنف ثلاثة الاحجار

فسقاك حيث حللت غير فقيدة
هزج الرواح وديمة لا تقلع

وقال الفرزدق
فداويته عامين وهي قريبة اراها وتدنو لي مرارا وارشف